فيمطر المطر الذي قدره و قدر ما نبت بها من الرزق و قدر حاجة العباد إلى ذلك الرزق و هداهم إلى ذلك الرزق و هدى من يسوق ذلك الرزق إليهم .

و قد ذكر المفسرون أنواعا من تقديره و هدايته فروى ابن جرير و ابن أبي حاتم و غيرهما بالإسناد الثابت عن مجاهد فى قوله (قدر فهدى (قال الإنسان للشقاوة و السعادة و هدى الأنعام لمراتعها و كذلك رواه عبد بن حميد فى تفسيره قال هدى الإنسان للسعادة و الشقاوة و هدى الأنعام لمراتعها .

و قال حدثنا يونس عن شيبان عن قتادة (الذي قدر فهدى (قال (لا و ا ما أكره ا عبدا على معصية قط و لا على ضلالة و لا رضيها له و لا أمره و لكن رضي لكم الطاعة فأمركم بها و نهاكم عن معصيته (.

(قلت (قتادة ذكر هذا عند هذه الآية ليبين أن ا قدر ما قدره من السعادة و الشقاوة كما قال الحسن و قتادة و غيرهما من أئمة المسلمين فإنهم لم يكونوا متنازعين فما سبق من سبق تقدير ا و إنما كان نزاع بعضهم في الإرادة و خلق الأفعال